

مجمع الحكم والأمثال

- ما اعتاضَ باذلٌ وجهَ بسؤاله ... عِوَضاً ولو نالَ المنى بسؤالٍ .
 - وإِذا السُّؤالُ معَ النِوالِ وزنتَه ... وجَحَّ السُّؤالُ وخفَّ كُـلُّ نِوالٍ .
 - وإِذا ابتُلِّيتَ ببذلِ وجهِك سائلاً ... فابذلْهُ للمتكرِمِ المفضالِ .
 - ومحترسٍ من بفسه خوفَ ذلةٍ ... تكونُ عليه حجةٌ هي ماهي .
 - فقلَّصَ بِرُودَيهِ وأفضى بقلبه ... إلى البرِّ والتقوى فنالَ الأمانيا .
 - وجانبَ أسبابِ السفاهةِ والخَنَا ... عفافاً وتنزيهاً فأصبحَ عاليها .
 - وصانَ عن الفحشاءِ نفساً كريمةً ... أبتُ همةً إلا العلى والمعاليا .
 - تراهُ إِذا ما طاشَ ذو الجهلِ والصَّبا ... حليماً وقوراً ضائنَ النفسِ هاديا .
 - له حِلْمٌ كهلٍ في صرامةٍ حازمٍ ... وفي العينِ إِينَ أبصرتَ أبصرتَ ساهياً .
 - يروقُ صفاءُ الماءِ منه بوجهه ... فأصبحَ منه الماءُ في الوجهِ صافياً .
 - ومن فضلِه يرعى ذِماماً لجاره ... ويحفظُ منه العهدَ إِذا ظلَّ راعياً .
 - صَبِوراً على صَرفِ الياليِ ودرئِها ... كَتوماً لأسرارِ الضميرِ مُداريا .
 - له هِمَّةٌ تَعلو على كُـلِّ همةٍ ... كما قد علا البَدْرُ النجومَ الداريا .
- علي بن أبي طالب